أعضاء «منظمة شنغهاي» ثمنوا العمليات الروسية في سورية

شويغو: «مناطق تخفيف التصعيد» ستنشط ضرب الإرهاب

| وكالات

بينما نوه وزراء دفاع الدول الأعضاء في منظمة شنغهاي للتعاون بفعالية العمليات العسكرية الروسية ضد التنظيمات الإرهابية في سورية والكفاءة العالية للقوات الجوية الروسية في مكافحة تلك التنظيمات مثل تنظيمي داعش وجبهة النصرة المدرجين على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية، أكد وزير الدفاع الروسي، سيرغي شويغو، أن إنشاء «مناطق تخفيف التصعيد» في سورية سوف يسمح بوقف القتال، وتنشيط قصف التنظيمات الإرهابية.

وأعرب الوزراء في بيانهم الختامي في العاصمة الكازاخستانية أستانا أمس، وفق ما نقل الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم»، «عن تقييمهم العالي للإجراءات المتخذة لجهة التوصل إلى اتفاق لوقف الأعمال القتالية في سورية وتحسين آلية رصد تنفيذه وتوفير المساعدات الإنسانية للشعب السوري».

وبين الوزراء الدور المهم الذي تقوم به كازاخستان في تسهيل حل الأزمة في سورية وتوجيهها في طريق التسوية السياسية السلمية بتوفير منبر للاجتماعات الدولية بشأن سورية في إطار لقاءات أستانا كعملية مكملة للمحادثات التي تعقد في جنيف تحت رعاية الأمم المتحدة.

وأعلن وزير الدفاع الروسي، أن روسيا تعول على دعم جهودها في سورية من قبل الدول الأعضاء في منظمة شنغهاي للتعاون وهي مستعدة لتبادل الخبرات القتالية.

وقال شويغو في كلمة أمام وزراء دفاع البلدان الأعضاء في المنظمة: «إننا نعتقد أن معرفة تفاصيل الأساليب التكتيكية التي يستخدمها الإرهابيون ستعزز فعالية آليات الرد عليها»، مشيراً إلى أنه في شهر آذار من هذا العام قامت وزارة الدفاع الروسية بعقد مؤتمر علمي في موسكو على مستوى وزراء دفاع بلدان رابطة الدول المستقلة وتم النظر في الجوانب العسكرية بمكافحة الإرهاب على أساس تجربة القوات الجوية الفضائية الروسية في سورية.

من اجتماع سابق لوزراء دفاع الدول الأعضاء في منظمة شنغهاي للتعاون (عن الإنترنت – أرشيف)

وفي معرض حديثه عن أعمال الجيش الروسي في سورية لفت شويغو على وجه الخصوص إلى أن خبراء المتفجرات من مركز لنزع الألغام قاموا جنباً إلى جنب مع الجنود السوريين بتطهير مدينة حلب وأحيائها القديمة من العبوات الناسفة والذخائر غير المنفجرة كما نشرت روسيا مستشفيات متنقلة لتقديم الرعاية الطبية للسكان المحليين وفي كل يوم تقريباً هناك عملية إيصال المساعدات الإنسانية إلى السكان.

وأشار شويغو خلال الاجتماع، وفق ما نقلت وكالة «سبوتنيك» الروسية للأنباء إلى أن «توقيع روسيا وتركيا وإيران، في الرابع من أيار في أستانا، وثيقة إنشاء مناطق تخفيف التصعيد في سورية، يعني مرحلة جديدة من التنمية في هذا البلد، الوثيقة قانونية، تنفيذها يسمح بوقف الأعمال العدائية وإنهاء الحرب الأهلية».

وأضاف: «مع هذا، سيتم تنشيط عمليات مكافحة تنظيمي «داعش والنصرة» الإرهابيين والمنظمات الموالية لهما».

وأعلنت روسيا، الإثنين، أن العمل جار لوضع اللمسات الأخيرة على تفاصيل المراقبة ونقاط التفتيش والدخول إلى «مناطق تخفيف التصعيد» في سورية، مشددةً على إعطاء الأولوية لإيصال المساعدات الإنسانية إلى سكان تلك المناطق وتسهيل حياتهم، وأن ذلك لا يعني تهيئة الظروف لتقسيم البلاد.

وتكثفت التحضيرات لإطلاق مباحثات أستانا، وسط تقارير عن توصل خبراء الدول الضامنة لعملية استانا إلى تنسيق حدود «مناطق تخفيف التصعيد»، باستثناء بعض المناطق المحدودة «لم يحسم أمرها» والتي تشهد اشتباكات وأعمال كر وفر.

وأعاد وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف التأكيد أن «تشكيل مناطق تخفيف التصعيد في سورية لا يعني تهيئة الظروف لتقسيم البلاد»، وذلك خلال مؤتمر صحفي مع نظيره البيلاروسي فلاديمير ماكي في العاصمة الروسية موسكو الإثنين، قال فيه: إن «الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أكد مراراً وتكراراً أن الحديث لا يدور عن تقسيم سورية، كما يريد البعض (من دون أن يسميهم)» حسبما أفادت وكالة «سبوتنيك» الروسية للأنباء.

وأضاف: «لقد أكد الرئيس بوتين أكثر من مرة أن إنشاء هذه المناطق يهدف إلى بدء عملية نحو إيجاد تسوية شاملة للأزمة السورية».

وأسست الصين وروسيا وكازاخستان وقرغيزيا وطاجيكستان وأوزبكستان منظمة شنغهاي للتعاون في ٢٠٠١ وتعد إيران وأفغانستان ومنغوليا وبيلاروس أعضاء مراقبين في المنظمة.

وكانت العاصمة الكازاخستانية أستانا قد استضافت أربعة اجتماعات حول الأزمة في سورية أكدت في مجملها الالتزام بسيادة واستقلال ووحدة الأراضي السورية وتثبيت وقف الأعمال القتالية في حين تم في الاجتماع الأخير الذي عقد مطلع الشهر الماضي توقيع المذكرة الروسية لإنشاء «مناطق تخفيف التصعيد» في سورية.

متحف براغ: سنساعد سورية في ترميم آثارها

| وكالات

أكد مدير المتحف الوطني في العاصمة التشيكية براغ ميخال لوكيش أن المتحف سيسهم في مساعدة مديرية الآثار والمتاحف في سورية على ترميم ما تضرر من آثار والحفاظ عليها.

وأكد لوكيش في حديث للتلفزيون التشيكي بث ضمن برنامج «مراسلون» وفقاً لوكالة «سانا» للأنباء، أن الآثار العريقة والمختلفة التي تختزنها سورية تمثل أدله حية على أن سورية هي مهد الحضارة، مشيراً إلى أن المتحف سيسهم في مساعدة مديرية الآثار والمتاحف في سورية في الحفاظ على هذه الآثار وترميم ما تضرر منها. وشدد لوكيش على أن الآثار السورية هي آثار للإنسانية جمعاء وتشيكيا ترى بفقدانها خسارة للعالم كله الذي سيفقد جزءا من تاريخه.

سوت أوضاعها في حماة

٨ عائلات تعود من إدلب إلى التل

| الوطن

بعد معاناة بدأت منذ لحظة وصولهم إلى المخيمات في إدلب حيث التشرد والضياع والأوضاع الإنسانية والصحية السيئة عادت إلى مدينة حماة ٨ عائلات كانت خرجت في كانون الثاني الماضي من مدينة التل في ريف دمشق الشمالي في إطار تنفيذ اتفاق المصالحة في المدينة. وذكرت مصادر مطلعة في مدينة حماة لـ«الوطن»، أن الجهات المختصة في المدينة سوت أوضاع ٨ من أسر المسلحين من تل منين، كانت قد خرجت إلى محافظة إدلب ضمن اتفاق التسوية الذي تم في مدينتها في ريف دمشق، وذلك بعد أن سلمت أسلحتها الفردية، ورغبت في العودة إلى مدينتها لما عانته من ويلات الإرهابيين في إدلب.

وباتت إدلب إمارة إسلامية بحكم الأمر الواقع خاضعة لإمرة «هيئة تحرير الشام» التي تمكنت خلال الشهرين الماضيين من تأمين معظم البنى التنظيمية والمكاتب القيادية والهياكل الخدمية التي يستلزمها قيام الدولة.

وباتت جميع الأمور اللازمة لإقامة «مشروع حكم إسلامي» في المحافظة جاهزة، بل تعمل فعلياً وتمارس العديد من مهامها على الأرض بأسلوب إدارة الدولة. بحيث لم يعد ينقص تقريباً إلا شيء واحد هو الإعلان الرسمي عن قيام هذه الدولة. وأشار بعض أفراد هذه العائلات العائدة إلى المعاملة اللاإنسانية والاضطهاد الذي تعرضوا له خلال فترة وجودهم في مناطق انتشار المجموعات الإرهابية التي تتحكم بالمدنيين وتفرض عليهم أفكارها التكفيرية والظلامية في عموم المناطق في إدلب.

وعبروا عن «شكرهم لكل الجهود المبذولة من الجهات المختصة التي ساعدتهم في التخلص من سطوة الإرهاب»، مؤكدين أنهم قرروا العودة بعد انفضاح زيف الوعود والأحلام التي رسمها أعداء سورية للخارجين من مدينة التل وغيرها من القرى والبلدات التي عاد إليها الأمن والاستقرار بموجب المصالحات المحلية.

ودعوا «المغرر بهم إلى العودة إلى جادة الصواب لأن الدولة السورية هي الضامن لحقوق وحريات ومستقبل السوريين».

وتحرص الحكومة السورية على تعزيز المصالحات المحلية في مختلف المناطق بالتوازي مع عمليات الجيش والقوات المسلحة المتواصلة لاجتثاث الإرهاب التكفيري وإعادة الأمن والاستقرار إلى عموم الأراضي السورية. وقامت الجهات المختصة بمحافظة حماة باستقبال أفراد هذه العائلات العائدة وتسوية أوضاعهم بعد أن سلموا أسلحة كانت بحوزتهم وهي عبارة عن ٧ بنادق آلية.

وتم في الثاني من كانون الثاني الماضي تنفيذ اتفاق المصالحة في مدينة التل القاضي بتسوية أوضاع عدد من المسلحين بموجب مرسوم العفو رقم ١٥ لعام ٢٠١٦ وتأمين خروج من تبقى من المسلحين بعد تسليم أسلحتهم وذلك تمهيداً لعودة جميع مؤسسات الدولة إليها بشكل كامل. وينص مرسوم العفو على الإعفاء من كامل العقوبة لكل من حمل السلاح أو حازه لأي سبب من الأسباب وكان فاراً من وجه العدالة أو متوارياً عن الأنظار متى بادر إلى تسليم نفسه وسلاحه للسلطات القضائية المختصة أو أي من سلطات الضابطة العدلية.

قتل «البلجيكي» المتورط بعمليات داعش في أوروبا.. والتنظيم فرض عملته في دير الزور

الجيش يواصل التقدم في البادية بإصرار رغم غارة «التحالف»

| حمص – نبال إبراهيم
حماة – محمد أحمد خبازي
دمشق – الوطن- وكالات

لم تثن غارة «التحالف الدولي» الأخيرة الجيش العربي السوري وحلفاءه عن متابعة عملياته في بادية الشام الشرقية لطرد تنظيم داعش الإرهابي منها، فتقدموا على عدة محاور واتجاهات في بادية تدمر بريف حمص الشرقي بعد فرض سيطرتهم على عدة تلال ومساحات جديدة كانت تحت سيطرة التنظيم، بموازاة استهداف العشرات من مقاتليه في غارات للطيران الحربي وعمليات نوعية بريف حماة الشرقي، بعد يوم من تمكن الجيش من قتل القيادي في التنظيم «أبي عمر البلجيكي».. المتورط بعمليات داعش في أوروبا.

وذكر مصدر ميداني في ريف مدينة حمص الشرقي لـ«الوطن»، أن وحدات مشتركة من الجيش والقوات الصديقة والرديفة تمكنت من فرض سيطرتها الكاملة على منتجع زنوبيا الواقع شرق مقالع السكري بحوالي ٤ كم إلى جنوب شرق مدينة تدمر في أقصى الريف الشرقي لمحافظة حمص، بعدما تمكنت مجموعات أخرى من الجيش وحلفائه من السيطرة على جبال المستديرة الواقعة شمال شرق منطقة الصوامع وعلى عدد من التلال المحيطة بقرية آراك التي باتت على مسافة أقل من ٦ كم عن القوات المتقدمة.

وأشار المصدر إلى أن تقدم القوات العسكرية جاء بعد معارك عنيفة مع تنظيم داعش الإرهابي بإسناد ناري دقيق وفعال من سلاحي الجو والمدفعية الثقيلة، لافتاً إلى أن المعارك أسفرت عن مقتل وإصابة العشرات من مسلحي التنظيم وتدمير عدد من وسائطهم النارية وأسلحتهم وآلياتهم المدرعة والحربية والتي كان بعضها مزوداً برشاشات ثقيلة.

إلى ذلك، أكد المصدر، أن المقاتلات الحربية في سلاح الجو جددت غاراتها على مناطق سيطرة داعش بريف حمص الشرقي واستهدفت تجمعات ومقرات التنظيم في محطة آراك وقرية منوخ وبلدة السخنة وشرق جب الجراح وحققت إصابات مباشرة في صفوف التنظيم ما أسفر عن تدمير عدد من مقرات وأماكن تجمعات ووجود عناصر التنظيم وإيقاع أعداد من مسلحيه بين قتيل ومصاب إضافة لتدمير عدد من عرباته القتالية ووسائل تنقلاته.

وفي حماة، أكد مصدر إعلامي لـ«الوطن»، أن الجيش استهدف بنيران مدفعيته وطيرانه الحربي مواقع انتشار داعش على محور خط البترول شرقاً، ودمر له رتلاً مؤللاً على نقاط الخط المذكور أيضاً، ما أدى إلى مقتل العشرات من الدواعش، في حين دكت المدفعية أوكارهم في عمق البادية.

وفي عملية نوعية تمكنت وحدة من الجيش والدفاع الوطني من الوصول إلى نقطة تمركز لعناصر من داعش بين نقاط السوالم، وقتلت ٦ منهم وغنمت سيارة بيك آب مركب عليها رشاش ١٤,٥ مم.

وكان إرهابيون من داعش متمركزون في أبو حبيلات قد أطلقوا عدة قذائف صاروخية على قرية تلجديد في الريف الشرقي لمدينة سلمية، واقتصرت أضرارها على الماديات فقط.

إلى درعا، حيث أكد نشطاء في المعارضة أن الجيش واصل عمليته في المدينة من الجهة الشرقية لافتين إلى أن الطيران الحربي شن نحو ١٠٠ غارة على مواقع المسلحين هناك.

وفي دير الزور أشار نشطاء معارضون على «فيسبوك» إلى سيطرة داعش «على معظم الجبل المطل على دير الزور نتيجة هجمات التنظيم القوية، بالتزامن مع شن روسيا عشرات غارات مكثفة لإيقاف تقدم داعش»، ولفتوا إلى أن التنظيم طرح عملته من فئة خمسة دنانير بالأسواق وقام بفرضها على الصاغة والتجار ويساوي الدينار الواحد ١٥٥,٤٥ دولاراً أميركياً.

جاء ذلك بعد يوم من تأكيد مقتل القيادي في التنظيم «البلجيكي».. المتورط بعمليات داعش في أوروبا على يد وحدات الجيش السوري.

وأفاد مصدر إعلامي معارض، بأن البلجيكي قُتل خلال اشتباكات وقعت الثلاثاء، قرب مواقع الجيش، موضحاً أن البلجيكي شغل خلال وجوده مع التنظيم قيادة عدد من الفصائل في ما يسمى «جيش الخلافة» و«جيش الخير»، وبعد ذلك أصبح مسؤولاً عن «ألوية الخلافة» والتنسيق بينها، وفق المصدر ذاته.

قوات من الجيش السوري في التنف (عن الإعلام الحربي)

جنون ترامب والانحدار للهاوية

عمار عبد الغني

لا مكان للإستراتيجيات الثابتة والخطوط الحمر في عالم وصل فيه شخص مثل دونالد ترامب إلى قيادة أكبر دولة وأعتى قوة عسكرية، وفي ظل وجود حكام منفصلين عن الواقع في الخليج يتصرفون بثروات تقدر بمئات المليارات سنوياً.

ورغم الأجواء التي لمسنا في إرهاصاتها بوادر جنوح باتجاه السلام وإعادة الأمن والاستقرار إلى منطقتنا، إلا أن هؤلاء يمكن أن يأخذوا العالم إلى مسارات لا تخدم سوى مصالح أميركا وإسرائيل، وبعبارة أخرى فإن التعثر الحاصل في المرحلة الراهنة لا يمكّننا التنبؤ ماذا سيحدث غداً؟ لكن ما يمكن قوله: إننا في عالم أقرب إلى الجنون منه إلى العقل.

سيناريو تفرضه تطورات الأحداث في أكثر من منطقة، بداية من قلب الحدث سورية حيث اعتداءات تحالف واشنطن المزعوم لمحاربة الإرهاب الذي يضرب خبط عشواء، فمرة يستهدف المدنيين، وأخرى قواتنا المتقدمة باتجاه الحدود العراقية، مروراً بالعراق والعراقيل التي تضعها واشنطن لمنع جيشه من تحرير الموصل لإطالة عمر صنيعتها داعش، ووصولاً إلى ما يحدث في الخليج من تصدع في محور المصنعين والداعمين الرئيسيين للإرهاب، ومن تلك بالمجمل يمكن القول: إن الغاية منها بقاء النار مشتعلة ووضع العالم برمته على فوهة بركان.

بالأمس أثبتت واشنطن ذلك بالدليل القاطع عندما استهدف «تحالفها» مجدداً مواقع للجيش العربي السوري في منطقة الشحيمة على طريق التنف، وهذا التصعيد غير المسوغ على دولة ذات سيادة وعضو في الأمم المتحدة، حذرت قيادة الجيش من تداعياته، على حين سارعت روسيا إلى دعوة مجلس الأمن لعقد جلسة عاجلة لبحث الأزمة المفتعلة واصفة الضربة الأميركية بالعدوان.

في المقابل، أعلنت الولايات المتحدة أنها استهدفت عمداً موقعاً لقواتنا المسلحة، ولم تدّعِ، كما كانت في السابق، بأن ذلك حدث عن طريق الخطأ، ما يعني أنها قد اتخذت القرار بإعلاء صوت الرصاص على لغة الحوار السياسي عبر توسيع دائرة الصراع البينية بين الدول العربية، وحتى التي كانت تدعي أنها بمنأى عن الاختراق، وهنا نشير إلى مجلس التعاون الخليجي الذي اعتقدت دوله أنها بعيدة عن الصراع، لتجد نفسها بين ليلة وضحاها، تحترق بالنار نفسها التي أشعلتها في سورية واليمن وليبيا والعراق.

ما تخطط له أميركا تدركه الدول المستهدفة وفي مقدمتها سورية وحلفاؤها، ولعل مسارعة روسيا إلى دعوة مجلس الأمن لعقد جلسة عاجلة حول العدوان الأميركي الأخير، هو لوضع العالم في صورة ما تقدم عليه واشنطن من حماقة، وأنها لو استمرت في ذلك فإنها تريد إشعال برميل البارود ووضع العالم على مشارف حرب عالمية ثالثة.

كثيرة هي الدول التي لا تريد الوصول إلى نقطة اللاعودة فالحرب كما أسلفنا بالحديث لا تخدم سوى واشنطن وتل أبيب، ومن ثم على هذه الدول وفي مقدمتها الدول الكبرى في أوروبا مثل ألمانيا وفرنسا وبريطانيا التي أملى ترامب طلباته عليها خلال قمة الناتو الأخيرة، أن تساعد روسيا في الأمم المتحدة لوضع حد لجنون الرئيس الأميركي الذي يتخذ قرارات مصيرية خلال سهرة عائلية مع ابنته إيفانكا وزوجته ميلينا، فالضرر الذي يتسبب به انتشار الإرهاب لن يتوقف عند حدود «الذئاب المنفردة» التي تضرب في باريس ومانشستر وبروكسل، ومن ثم لا بد من وضع حد لحال الانقياد الأوروبي للقرار الأميركي.

ننتظر اليوم ما سيحدث في مجلس الأمن لجهة ما سيكون عليه موقف فرنسا وبريطانيا، فإن واصلت بسياساتها التبعية لأميركا، فإن ذلك يعني مزيداً من اشتعال للنيران، وإن أعادت حسابتها واقتربت من الموقف الروسي، فهذا قد يلجم ترامب عن سياساته الرعناء، ويجنب العالم مخاطر الانحدار باتجاه الهاوية.

الأيام القليلة القادمة ستعطينا صورة أوضح عما ستؤول إليه الأمور.

مجازر التحالف استهدفت بشرها وآثارها.. وشباب دير الزور لم يلبوا نداء داعش

«قسد» تسيطر على أول أحياء الرقة

| الوطن

استمرت الاشتباكات أمس بين حملة «غضب الفرات» التي تقودها «قوات سورية الديمقراطية –قسد» بدعم من التحالف الدولي من جهة وتنظيم داعش الإرهابي من جهة ثانية داخل مدينة الرقة في ثاني أيام معركة تحرير المدينة التي شهدت استمرار مجازر «التحالف» بعد قيام الأخير أمس الأول بتدمير متحفها.

وأعلنت «غضب الفرات» أمس عن تمكنها من اقتحام مدينة الرقة من الجهة الشرقية بعد تقدمها مسافة ١,٥ كيلو متر داخلها وتحرير حي المشلب. كما أحرزت تقدماً من الجهة الغربية للمدينة، وسيطرت على تل قلعة هرقل غرب حي السباعية على الأطراف الغربية للمدينة، على حين استمرت الاشتباكات داخل حرم الفرقة ١٧ وفي محيطها شمال المدينة وفقاً لمواقع إلكترونية معارضة، وذلك بعدما أطلقت «قسد» معركة الرقة رسمياً أمس الأوّل لطرد التنظيم من المدينة بشكل كامل، بمشاركة ١٩ فصيلاً عسكرياً، على حين ذكرت مواقع أخرى أن «قسد» سيطرت على قرى في ريف الرقة الغربي هي «الرمثان، الهيب، جب أحمد الخلف».

بدوره قال المبعوث الأميركي للتحالف بريت مكغورك: إن «وتيرة الحملة المدعومة من الولايات المتحدة للسيطرة على الرقة في سورية ستتسارع»، معتبراً خلال مؤتمر صحفي في بغداد أن «حملة الرقة تمضي قدماً، وتشبه الأحداث تلك التي في الموصل».

من جانبها أعلنت وزارة الدفاع الأميركية «البنتاغون» أنها دعمت قسد بمروحيات «أباتشي»، ومدافع «هاوترز» وصواريخ تُطلق من منصات منظومة «هيماريس».

وقال الناطق باسم الوزارة جيف دافيس، في مؤتمر صحفي بمقرها بواشنطن، «إنّ الولايات المتحدة الأميركية تدعم شركاءها وقواتها الخاصة و«قوات سورية الديمقراطية– قسد»، عبر مشاة بحريتها إم ٧٧٧ (وحدات مدفعية مسلحة بمدافع هاوتزر طراز إم ٧٧٧)» بحسب وكالة الأناضول».

وأضاف دافيس: إن «عناصر تنظيم داعش داخل محافظة الرقة لا يتجاوزون بضع مئات»، معرباً عن اعتقاده بأن يكون «طاقم قيادة للتنظيم غادر المدينة في وقت سابق»، وموضحاً أن واشنطن تأخذ بالحسبان موقف تركيا الرافض لمسألة تسليح قسد، وتتصرف بناءً على ذلك بحساسية مطلقة.

ويبدو أن دافيس قد تناسى كل الأنباء التي تحدثت عن مفاوضات بين بلاده وتنظيم داعش التي تمحورت حول السماح لمقاتلي التنظيم بالانسحاب من الرقة إلى البوكمال في دير الزور، بعدما أفشلت الغارات الروسية انسحاب أرتال التنظيم باتجاه مدينة تدمر عندما استهدفتها ٣ مرات.

وأشار دافيس إلى أن بلاده على تواصل دائم مع الجانب التركي، فيما يخص الحملة العسكرية على الرقة، على اعتبار أن أنقرة شريك مهم في التحالف الدولي لمحاربة تنظيم الدولة، كاشفاً أن التحالف يستخدم قاعدة «إنجرليك» التركية في الحملة على الرقة.

في الأثناء، دعا شرعيو تنظيم داعش في دير الزور الشباب بعد صلاة الفجر إلى الالتحاق في صفوفه، معلنين عن بدء ملحمة الرقة الكبرى، بحسب ما نقل نشطاء أكدوا أن هذه الدعوات لم تلق أي استجابة.

في المقابل، وبحسب «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض، فإن ٨ مواطنين بينهم رجل وزوجته و٣ من أطفالهما، استشهدوا في الضربات التي نفذتها طائرات التحالف الدولي على المدينة ليرتفع إلى ٢٩ على الأقل بينهم ٣ أطفال ووالدتهم عدد الشهداء الذين قضوا ووثقهم المرصد خلال الـ٤٨ ساعة الفائتة (أمس).

أمس الأوّل ووفقاً لمواقع معارضة، فإن نشطاء من مدينة الرقة أكدوا أن طيران التحالف الدولي دمر متحف المدينة خلال قصف نفذه الثلاثاء. ويقع المتحف وسط المدينة في ساحة عرفت باسم ساحة المتحف.

ويضم المتحف جزءاً من نصب يحمل رسوماً نافرة لرجلين مسلحين تتقدمهما أربع صور لنسوة يحملن قرابين للآلهة، كما يضم مجموعة كبيرة من الرقيمات المسمارية، ولوحات فسيفسائية والعديد من التحف الأثرية التي تعود إلى أزمنة متعاقبة.

النشطاء، أكدوا كذلك أن القصف استهدف الثانوية الشرعية الواقعة شمالي المدينة، والمصرف، وأن القصف دمر جميع سيارات فوج الإطفاء داخل حديقة المصرف.

قوات «قسد» في قرية حزيمة في ريف الرقة (أ.ف.ب – أرشيف)

غارة لطيران مجهول تقتل متزعم ميليشيا مرتبطة بداعش في وادي اليرموك

| الوطن - وكالات

استهدفت طائرات مجهولة الهوية موقعاً لميليشيا «جيش خالد بن الوليد» المرتبطة بتنظيم داعش الإرهابي في وادي اليرموك، ما أسفر عن مقتل متزعم الميليشيا وعدد من كبار قادتها.

وجاءت الغارات بعد يوم واحد من إقدام ميليشيا «جيش خالد» على إعدام أربعة من كبار قادتها بتهمة العمالة وتدبير مقتل متزعم الميليشيا السابق، واللافت أنها ترافقت مع زيارة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو إلى القسم المحتل من الجولان العربي السوري، وإعلانه الاستفزازي بأن جيش الاحتلال لن يخرج من أراضي هذا القسم «أبداً». ولم تعلن أي جهة مسؤوليتها عن الغارات الجوية على حوض اليرموك، في ظل الحديث عن وقوف التحالف الدولي ضد تنظيم داعش أو إسرائيل وراءها.

وسرت ترجيحات بين نشطاء معارضين بأن الطائرات كانت إسرائيلية، وعزز هذا الانطباع بأن هذا الاستهداف لمواقع الميليشيا في حوض اليرموك هو الأول من نوعه من قبل الطيران الحربي.

وأعلن حساب منسوب للفصيل الجهادي على موقع «تلغرام» أعلن أن أبي محمد المقدسي متزعم ميليشيا «جيش خالد بن الوليد»، وقائدها العسكري العام أبي عدي الحمصي، والقيادي أبي دجانة الإدلبي، قتلوا في غارات نفذها طيران حربي مساء الثلاثاء على بلدة الشجرة معقل الميليشيا في درعا.

والمقدسي، فلسطيني سوري من سكان مخيم درعا، شغل منصب شرعي «حركة المثنى الإسلامية» إحدى التشكيلات المؤسسة لـ«جيش خالد»، قبل أن يتم تعيينه قائداً لميليشيا «جيش خالد» عقب اغتيال قائده الأسبق أبي هاشم الإدلبي منتصف شهر تشرين الأول الماضي، إضافة لرئيس محكمة «جيش خالد» أبي علي شباط، وأمير الحسبة.

وذكر أحد النشطاء، أن طيراناً حربياً مجهولاً استهدف مساء أول من أمس مقر المحكمة الشرعية التابعة لـ«جيش خالد» في بلدة الشجرة، وأسفر عن تدمير مبنى المحكمة بشكل كامل ومقتل عدد من قادة الصف الأول، بينهم متزعم الميليشيا.

ولفت الناشط المعارض إلى أن الطيران الحربي عاد واستهدف مواقع لميليشيا «جيش خالد» في بلدة جملة عقب الاستهداف الأول بثلاث ساعات، ووصل مجمل عدد الغارات إلى ١٠ غارات، فرض مسلحو الميليشيا على إثرها حظر تجوال في مناطق سيطرته، وأقفلوا محال الإنترنت في منطقة حوض اليرموك الواقعة في جنوب غرب محافظة درعا، ونشروا الأسلحة الثقيلة على مداخل البلدات الخاضعة لسيطرتهم خوفاً من أي هجوم لمسلحي المجموعات المسلحة الأخرى على مواقعهم، ودفن عناصر «جيش خالد» قتلاهم في مقبرة بلدة تسيل غرب درعا الخاضعة لسيطرتهم.

والعام الماضي، تشكلت ميليشيا «جيش خالد» من اندماج «حركة المثنى الإسلامية» و«لواء شهداء اليرموك» بشكل رئيسي، إلى جانب «جماعة المجاهدين». وشن التحالف الجديد هجمات متقطعة على مواقع المجموعات المسلحة الأخرى في محافظة درعا، آخرها في شباط الماضي، سيطر من خلالها على قرى وبلدات جديدة.